أ.م.د. شاكر عبدالكريم فاضل

قسم العلوم السياسية

الأساليب التربوية لتعليم حقوق الانسان

في ظل اي ستراتيجية وطنية لادراج حقوق الانسان في العملية التعليمية من الضروري جدا ان تشمل المبادئ الآتية:

- ادراج تعليم حقوق الانسان في القوانين والتشريعات المنظمة للعملية التعليمية.
- تنقيح الكتب المدرسية والمواد المنهجية من اية مضامين فيها انتهاك لحقوق الانسان.
- تأهيل التدريسيين حول طرق تعليم الانسان واعداد مختصين في تدريس مادة حقوق الانسان.
- الاكثار من الانشطة خارج اطار المناهج الدراسية للتثقيف على حقوق الانسان.
- تشجيع قيم التسامح والاعتدال في المجتمع وان تكون الجامعة منارا منها ينطلق اشعاع التحلي بأخلاق احترام حقوق الانسان.

يمكن للتدريب على حقوق الانسان ان ينطلق من قاعة الدرس الى المجتمع المحلي، وان المدارس والجامعات يمكن ان تشكل جزءا من الحل المراد للمشاكل الاساسية في مجال حقوق الانسان.

ويمكن ايراد عدد من الأساليب التربوية لتعليم حقوق الانسان وكالآتي:

١- شحذ الفكر: هدف هذه الوسيلة ايجاد حلول للمسائل النظرية والعملية، وتتطلب درجة عالية من المشاركة من الطلبة، اذ يمكن ان يطلب من الطلبة طرح افكارهم حول مفهوم او حق من حقوق الانسان، على سبيل المثال، حق المرأة في الترشح للمناصب السياسية، ويتم تسجيل ارآهم على السبورة، ثم يقوم المدرس بتصنيف

الردود المقدمة وتحليلها، وبالنتيجة سيكون للطلاب مجال لترسيخ المفاهيم في نفوسهم ومعرفة تعدد الآراء في ذلك.

٢- التعبير الابداعي: تشجيع الطلبة المبدعين في مختلف المجالات، شعر، نحت، رسم، تصوير، مسرح، ..الخ على ان يجعلوا من مواهبهم ادوات لطرح مشكلات حقوق الانسان في مجتمعاتهم، لان ذلك سيؤدي الى استجابة مجتمعية عاطفية وفكرية ازاء حقوق الانسان.

٣- الزيارات الميدانية: زيارة المحاكم او السجون او مخيمات النازحين او اللاجئين، اي الاماكن التي تبرز فيها قضايا حقوق الانسان، اذ يمكن ان يطلب من الطلاب تسجيل ملاحظاتهم بدقة لغرض اجراء تقييم لاحق ومناقشة بشأن طبيعة الحلول لمشكلات حقوق الانسان في تلك الاماكن.

٤- مشاريع البحوث: تؤدي البحوث التي يكلف بها الطلبة، سواء اكانت بحوث فردية او جماعية، الى تطوير مهارات البحث والتحليل والتفكير في القضايا المتعلقة بحقوق الانسان، لذا من المفيد جدا التشجيع على مثل هذه البحوث.

٥- الحوار: اجراء حوارات هادفة في مواضيع حقوق الانسان، كأن يطرح مفهوم الحرية او الكرامة الانسانية للنقاش، ممكن ان تجري بين طالبين اثنين او بين مجموعتين صغيرتين من الطلبة، وبقية الصف يستمع اولا ثم بعد انتهاء الحوار يشتركون في النقاش من تعليقات واسئلة، ومن الضروري ان توضع قواعد للمناقشة تضمن الاحترام بين المتحاورين وان يسهم الطلبة انفسهم في وضعها ليتدربوا على مفاهيم احترام الأخر المختلف في الرأي.

٦- المحاضرة : يقدم التدريسي محاضرته حول موضوع من مواضيع حقوق الانسان المتعلقة بتعليم الاتفاقيات والصكوك الدولية لحقوق الانسان، ثم بعد ذلك يوجه سؤالا حول نقطة هامة في محاضرته ويقوم كل طالب بالاجابة تباعا.

٧- الوسائل التعليمية المساعدة: مثل السبورات، اجهزة العرض العلوية، الملصقات، الصور الفوتغرافية، الافلام...الخ. هذه الوسائل بالاضافة الى المشاركة المباشرة من الطلاب.

وتجدر الاشارة الى ضرورة اعتماد كتب ومناهج مبنية على التديب العملي وان تركز على تأهيل المتعلم على الفهم والادراك والتحليل والاستنتاج. وايجاد صف دراسي يجعل مبادئ حقوق الانسان ذات معنى بالنسبة اليهم ، يؤكد فيه على تنمية احترام الذات والتجاوب الانساني مع الغير اي احترام الآخر، وان تشهد قاعة الدرس نماذج سلوكية حقيقية لتجسيد حقوق الانسان ذلك ان الأفعال اكثر اقناعا من الأقوال. فالطلبة يحتاجون ان يتعلموا حقوق الانسان في اجواء هي نموذجا لحقوق الانسان.